تفسير إبن كثير

أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُم بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلائِكَةِ إِنَاثًا ۚ إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلا عَظِيمًا

يقول تعالى رادا على المشركين الكاذبين الزاعمين عليهم لعائن االله أن الملائكة بنات االله فجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا ثم ادعوا أنهم بنات االله ثم عبدوهم فأخطئوا في كل من المقامات الثلاث خطأ عظيما قال تعالى منكرا عليهم (أفأصفاكم ربكم بالبنين) أي خصصكم بالذكور (واتخذ من الملائكة إناثا) أي اختار لنفسه على زعمكم البنات ثم شدد الإنكار عليهم فقال (إنكم لتقولون قولا عظيما) أي في زعمكم الله ولدا ثم جعلكم ولده الإناث التي تأنفون أن يكن لكم وربما قتلتموهن بالوأد فتلك إذا قسمة ضيزى وقال االله تعالى : (وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا إدا تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا أن دعوا للرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولدا إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا لقد أحصاهم وعدهم عدا وكلهم آتيه يوم القيامة فردا) [مريم 88 - 95 .